لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعني
افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاءً
او حصولاً او اخذاً فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق وعملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن يجب ان يكون فعلاً مضارعاً دخل عليه ان لان عسى
لمقاربة الاستقبال الى الحال وان مما يختص به المضارع
المشترك بين الاستقبال والحال بالاستقبال ويكون عسى
ح بمعنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج
اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلاً
لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج الى الخبر
بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه **قال**
وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج **اقول**
هذا ظاهر وهنا زيادة في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبنا ولا مزيد
عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان
على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع المضارع فاعلاً لها
نحو

نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف
ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج وان كرب على وزن نصر واوشك
مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد
يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال يقال
اخذ وجعل وطفق زيد يقول **قال** فعلا المدح والذم هما نعم و
بئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل و
الثاني المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئس المرأة هند **اقول**
لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعلي المدح والذم
فعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس
والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة بهما نحو نعمت
وبئست والباقي واضح **قال** وحق الاول التعريف باللام الجنس
او المضاف الى المعرف وبهذا اللام نحو نعم صاحب الرجل زيد وبئس
غلام الرجل بكر وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلاً زيد
اقول وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهراً ان يكون معرفاً
باللام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس

من جهة انهم قصدوا ابهام الممدوح اولاً ثم تفسيره ثانيا وذلك لان المراد بالمدح والذم هنا المبالغة فاذا اراد زيادة المبالغة والتفخيم ابهموا الفاعل اولا لتشوق النفس اليها ترغيب في طلبه بسدعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)